



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





شبكة المعلومات الجامعية



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %



شبكة المعلومات الجامعية



بعض الوثائق الأصلية تالفة



شبكة المعلومات الجامعية



بالرسالة صفحات
لم ترد بالأصل

نقد يحيى حقى لفن القصة القصيرة وأثره فى تشكيل إبداعه القصصى

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير
من الطالبة

ولاء محمد عبد المتجلى

إشراف

الأستاذ الدكتور / السعيد الورقى

الأستاذ الدكتور / محمد زكى العشماوى

٢٠٠٨

B ٧٠٠٧٠

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله وأشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن الدراسات والأبحاث الجادة تستمد جديتها من موضوعاتها التي تحاول التقيب فيها ومن شخوصها التي تتناولهم بالدرس، أو بالأحرى تتناول نتائجهم بالبحث والنظر ويحي حقى واحد من أولئك الذين حملوا على عاتقهم عبأ التنوير والنهوض بوجدان الأمة فيما كتب الأمر الذي يجعله واحداً في سلسلة الرواد التنويريين في ثقافتنا العربية، ويجعل أيضاً تناول فكره بالدرس والتحليل أمراً لا شك أنه سيضيف جديداً في كشف جانب من تاريخ أدبنا الحديث بل نقدنا الحديث أيضاً. وفي ظني أن موضوعاً يتناول أكثر من مستوى في شخصية فنان أو نتاجه هو موضوع محاط بكثير من الإشكاليات والصعاب خاصة تلك الموضوعات التي تحاول الكشف عن جهود نقدية وتطبيقية لدى أديب مارس الإبداع القصصى بل لا أبالغ إذا قلت إنه -أى يحي حقى- عرف أدبياً قصصياً أكثر منه ناقداً محلاً. وصعوبة هذا النوع من الموضوعات يكمن في ضرورة استيعاب الإتجاه النقدي الذي ينسرب فيه يحي حقى، والنظر إليه بعين بينما تحاول العين الأخرى أن تتنظر في أعماله الإبداعية القصصية نظرة المتذوق المحلل في أن لتبقى أهم مرحلة في كل ذلك وهي مرحلة عقلية تعتمد على القياس والمقارنة لتحكم في النهاية مدى ما أفاد به في نقده وطبقه من مقولات نقدية تبناها وكتب فيها في إبداعه القصصى الذي ملأ مجموعات قصصية تكشف عن ثقافة ووعى وحكمة وإتقان، كما تكشف في الآن ذاته عن أن صاحبنا كان ذا شخصية مائزة ومبادئ أصيلة ورؤية واعية بالحياة وطبيعة الإنسان ولاشك في أنه كانت لحقى رسالة ما حاول أن يبيثها من خلال ما كتب من إبداع ونقد وفكر، لذلك كله فإننى حاولت أن أرصد ما سبق أن أشرت إليه من نقد الرجل وإبداعه والعلاقة المتبادلة بينهما، من هنا رأت الباحثة أن يخرج البحث في أربعة فصول تسبقها مقدمة وتلحقها خاتمة متضمنة أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

أما الفصل الأول وعنوانه (عناصر التكوين الفنى والإبداعى عند يحي حقى): تناولت فيه بيئته وشخصيته ومكوناته الثقافية والفكرية والنفسية والسياسية والاجتماعية وعلاقاته بظروف عصره وما طرحته من تحولات على المستويات كافة، ودوره في حركة الواقع. كل هذه العوامل السابقة لا شك في أن لها تأثيراً مباشراً وغير مباشر في تكوين عقيدته الأدبية واختياره نهجاً نقدياً معيناً وكذلك اختياره موضوعات خاصة في قصصه، وكما قال حقى نفسه في غير موضع إنه نتاج جملة هذه العوامل مجتمعة.

أما الفصل الثانى فقد جاء بعنوان (نظرية النقد عند يحي حقى): تناولت فيه بعض أرائه النقدية المتناثرة وكيف يمكننا أن نصوغ منها نظرية نقدية خاصة به، وذلك فيما يتصل بفن القصة عامة والقصيرة منها خاصة التي كان أحد روادها، وأيضاً يعد أحد القلائل الذين اهتموا

بالتنظير لها في محاولة للتوفيق بين المدارس الغربية المختلفة التي نظرت للقصة القصيرة المعاصرة في زمن الريادة، إلى جانب اسهامه في التأريخ لنشأة القصة القصيرة في مصر وتطورها. أما الفصل الثالث وعنوانه (النص السردي عند يحيى حقى): فقد حاولت فيه التوقف بإزاء قصص يحيى حقى شاخصة إلى عناصرها السردية وبنيتها الفنية مشيرة في النهاية إلى مدى ما طبقه من تنظيرات نقدية حول هذه العناصر فيما أنشأ من أعمال إبداعية. والفصل الرابع وعنوانه (إبداع حقى بين التنظير والتمثل) وقد حاولت في هذا الفصل النظر إلى أدب حقى القصصى في دائرة أوسع شملت مقولاته النظرية لعناصر الأداء السردى ومقارباته النقدية للمبدعين، ثم ما طبقه وارتضاه لنفسه مختاراً في قصصه مركزة على الفكرة بوصفها إحدى أهم دعائم بناء القصة. وفي النهاية أتمنى أن أكون وفقت في عرض فكرتى والله ولى التوفيق

الفصل الأول

عناصر التكوين الفني والإبداعي

- يحيى حقى وترجمته الذاتية النفسية
- مرحلة التعلم والدرس
- ثورة ١٩١٩ وأثرها
- الحياة العملية والوظيفية
- زواجه
- القراءة والثقافة والإبداع

يعد يحيى حقى من قادة الفكر الأدبى ومن رواد النهضة الحديثة فى مصر ، فقد كان كاتباً واقعياً ، ومصلحاً اجتماعياً ، محلاً نفسياً ، وكذلك كان موسوعى الثقافة .

ولم يترك لونا من ألوان الكتابة إلا تناوله (قصة قصيرة ، رواية ، مقالا ، لوحة قلمية) حتى المسرح والشعر قد تناولهما فى نقده ، فقد أثبت " يحيى حقى " أنه ليس من كبار كتاب القصة القصيرة فحسب ، بل من كبار نقادها أيضا ، وكان صاحب القنديل يحمل لنا قنديه الذى يقطر منه بنسب ضئيلة ، فإن يحيى حقى من الكتاب المقلين فى انتاجهم مقارنة بأقرانه ورغم انتاجه القليل ترك لنا إبداعات أدبية ، ونقدية تميزت بالعمق والموضوعية ، وهى مادة دسمة لدارسى الأدب ، ولسم يترك يحيى حقى بابا من أبواب الفن إلا طرقه ، فقد تناول الموسيقى والتصوير والنحت والعمارة والسينما والمسرح حتى تاريخنا قد نقله لنا من خلال كتابه (صفحات من تاريخ مصر).

إن عدة عوامل وعناصر تآزرات لتمنح يحيى حقى ما لم تمنحه لغيره ، فتميز بالفطرة السليمة والحس المرهف والقدرة على امتصاص الكثير من الثقافات والتأثير بكل ما يحيط به إلى جانب نشأته وبيئته ، كما سيتضح ذلك جليا فيما بعد .

وكان قلم يحيى حقى يجرى بما يكتب طوعا لإحساسه هو ، وينقل لقارئه ما يدور فى خلد ، وما يجيش فى نفسه الشفافة من آراء ، وأفكار بصدق وعفوية . تاركا زورقه للرياح بفلسفته المتميزة ومبدأه المعروف (خليها على الله) . وعلى الرغم من أنه أحد صناعات الثقافة وروادها فلم يكن يحب الأضواء ، ولا تصدر الصفوف الأولى ، إنما كان يفضل الكتابه فى الظل .

ولم يكتف حقى بالوقوف عند حد الإبداع ، وبث آرائه من خلال إبداعاته القصصية ، بل خاض غمار اللغة العربية ، فأبحر فى أعماقها ، وتحمس لعدة قضايا نقدية .

وحاول حقى بما يمتلكه من حس لغوى أصيل وقوة المخيلة وعمقها وحساسيته المرهفة وخفة روحه وقدرته على المشاركة الوجدانية أن يضع لنا قواعد ، وأسا للارتقاء بالإسلوب الفنى ، وجعله أسلوبا علميا معبرا بعمق ودقة وإيجاز .

وبرغم أن الحديث عن بيئة حقى وعوامل تكوينه الثقافى والإبداعى والنقدى يعد موضوعا متشعبا ، لأنه يحتاج منا إلى شمولية وإلمام بجميع جوانب حياته وبيئته والظروف المحيطة به ، فإننا لا يمكننا معرفة يحيى حقى وإدراك نظريته النقدية أو إبداعاته القصصية إدراكا صحيحا، دون الحديث عن العوامل الأساسية التى كونت شخصيته العميقة مرهفة الحس.

وقد تفاعل يحيى حقى مع كل ما يصادفه وبراعته لا تكمن - فى ظنى - فى اختياره لموضوعاته ، وتحديدده لأفكاره فحسب ، وإنما كذلك فى أسلوبه فى التعبير ، وصياغة تلك الأفكار، فكل مجتمع قضايها وأحداث يطرحها على الفنان - مبدعا ومفكرا - وحسب قدرة الفنان يتم التعبير عنها، وقد كانت موهبة " حقى " أعظم من كل الأحداث ، وكان انفعاله بتلك الأحداث مبعث هذا التميز فى القدرة على بثها فى أعماله بعمق ودقة .

وأتاحت ليحيى حقى سنون طويلة من البحث والطواف والجهد أن يتصل اتصالا مباشرا بالحياة الاجتماعية والفكرية والسياسية وغيرها من صور الحياة المختلفة، كما هياها إمامه بالواقعين الغربى والشرقى ، أن يطرق أفاقا متعددة ومتنوعة ، وأن يشمل عطاؤه المتدفق مساحة عريضة من الإبداع الأدبى ، والدراسة النقدية مرورا بالكتابات الفكرية و الفنية ، وقد ركزت هذه الكتابات على تنوعها بوضوح على قضايا الإنسان المصرى فى مجتمعه ، وكما قال حقى : " أنا لست حرا فيما أفعل ، بل أنا مدفوع بقوة هى نتيجة عوامل عديدة كالوراثة والحساسية والذهن .. إلخ وهى تشكيلة بنى آدم .. والعمل الفنى نتيجة هذه التركيبة للمبدع " (١).

ومن ثم كان أفضل من كتب عن تاريخ حياة يحيى حقى هو يحيى حقى نفسه ، وكل من تناول حياته بالتصوير قد جلس إلى صاحب الترجمة نفسه وأخذ عنه .

ونحن على هذا ننقل عن يحيى حقى مباشرة ، ونستند إلى تعليقات بعض من تناولوه ،

ومن ثم فقد تناولت عوامل تكوينه فى سبعة محاور ، كل محور يمثل عاملا مهما وأساسيا .. فى تهئية حقى لما وصل إليه ، من مكانة أدبية رفيعة .

ويعد حقى بوصفه مثقفا مصريا قد أسهم بدور فاعل فى حركة التنوير وإشاعة العافية فى الوحى الذى أصاب الذهنية العربية وطرده الجهل الذى حجب العقول .

والمحور الأول هو بيئته وأصوله ، وجوه الأسرى . وما يندرج تحته من مولده ، بيئة السيدة زينب وعراققتها وشعبيتها ، إضافة إلى غرام أسرته باللفظ ورشاقته وحب الشعر وكتب التراث و تلاوة القرآن ، وتلك المكتبة التى أنشأها أخوه إبراهيم ودور عمه محمود طاهر حقى كاتب المسرحية والقصة .

(١) سامى فريد يحيى حقى عازف الكلمات ص ٥٧